[565] الثانية، والرعابيب (1) ترعب، والاوداج تشخب، والصدور تخضب (2) ؟ أم هلا بادرا يوم ذات الليوث، وقد ابيح المتولب (3)، واصطلم الشوقب، وادلهم الكوكب ؟ ! ولم لا كانت شفقتهما على الاسلام يوم الكدر (4)، والعيون تدمع، والمنية تلمع، والصفائح تنزع.. ثم عدد وقائع النبي صلى ا عليه وآله كلها على هذا النسق، وقرعهما بأنهما في هذه المواقف كلها كانا مع النظارة والخوالف والقاعدين، فكيف بادرا الفتنة بزعمهما يوم السقيفة وقد توطأ الاسلام بسيفه، واستقر قراره، وزال حذاره (5). ثم قال - بعد ذلك كله (6) -: ما هذه الدهماء والدهياء التي وردت علينا من قريش ؟ ! أنا صاحب هذه المشاهد، وأبو هذه المواقف، وابن هذه الافعال. يا معشر المهاجرين والانصار ! إني على بصيرة من أمري، وعلى ثقة من ديني، اليوم انطقت الخرساء البيان، وفهمت العجماء الفصاحة، وأتيت العمياء بالبرهان، هذا [يوم ينفع الصادقين صدقهم] (7) قد توافقنا على حدود الحق والباطل، وأخرجتكم من الشبهة إلى الحق، ومن الشك إلى اليقين، فتبرأوا (8) - رحمكم ا - ممن نكث (9) البيعتين، وغلب الهوى به (10) فضل، وأبعدوا - رحمكم ا - ممن

---

(1) في المناقب: والدعاس. وفي (ك) نسخة: والدماس، وستأتي اشارة المصنف طاب ثراه لها. (2) في المصدر: تخصب. وكذا في (ك). (3) في (ك) والمصدر: التولب. (4) في المصدر: يوم الكد. وفي (ك) نسخة: الايكدر. (5) في (س): حذاده. (6) في المصدر: كلمة، بدل: كله. (7) المائدة: 119. (8) في المصدر: فتبرؤا. وليس بينهما فرق إلا في الكتابة. (9) في المصدر: نكثوا. (10) في (ك) نسخة: عليه، بدلا من: به.